

« اننا الأغراب في القفر الكبير
اننا ضيقنا وضائق روحنا
القطيع ،
غاب راعيه وطالت رحلته
وهو في بيداء لا ظل بها » .

أبكى سهماً أخطأ هدفه
ليلاً من غير صباح
أبكى أول طير مات على الغصن
آه أيتها القيثارة
يا قلباً جرح عميقاً بسيف خمسة (١٣) .

في الخلاء المواجه للقبر
تجلس سيدة هي مصر
تداعب أطفالها الشعراء بقصن من الكلمات الندية
تقرأ وجه حصان يسافر في الحلم
وجه فتى شقه سفر الليل
أيقظ في قاعه حفرتين مبلتين بنار من الدمع
محشوتين برعب البشر .

وأحر قلباه :

كل المصابيح ترحل نازفة
ترحل الخيل ٠٠ والليل يبقى
يرحل السيف ٠٠ والبيد تبقى
يرحل الشاعر - الكلمات
ويبقى البكاء - الخديعة (١٤) .
